علم الأمام علي (عليه السلام) وقضاؤه في موسوعة الغدير

الباحثة. م.م. هدير علي عبد

أ.د. عبد هادي فريح

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية / قسم العقيدة والفكر الإسلامي

الملخص:

تطرقنا في هذا البحث الى علم أمير المؤمنين (عليه السلام) و قضائه في موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب للعلامة الاميني (رحمه الله)، وقسم البحث إلى مطلبين، المطلب الاول: تناولنا فيه دراسة علم أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن كان مصدره الاول في هذا العلم، وكيف كانت علاقته بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وكيف أثرت هذه العلاقة على علمه (عليه السلام)، وادرجنا ايضاً مجموعة من الاحاديث النبوية التي تدل على علمه (عليه السلام)، وذكرنا قصص ظهر فيها ذكاه وعلم وفطانة أمير المؤمنين (عليه السلام) بصوره جليلة.

أما المطلب الثاني تطرقنا فيه الى قضاء امير المؤمنين (عليه السلام) وكيف كان يحكم بين الناس كما أدرجنا في ثنايا البحث احاديث نبوية دلت على ثناء رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) له في قضائه لبعض القضايا التي عرضت عليه في زمن الرسول ، كما ادرجنا بعض القضايا التي عرضت عليه وكيف حكم بها بكل بصيره وأدراك.

الكلمات المفتاحية: (علم الأمام علي (عليه السلام)، القضاء).

The science of Imam Ali (peace be upon him) and his judiciary in Al-Ghadeer Encyclopedia

Hadeer Ali Abed

Mr. Dr. Abdul Hadi Freih

University of Baghdad / College of Islamic Sciences / Department of Doctrine and Islamic Thought

Abstracts:

In this research, we touched on the knowledge of the Commander of the Faithful (peace be upon him) and his judgment in the Encyclopedia of Ghadir in the Book,

Sunnah and Literature of Allamah Al-Amini (may God have mercy on him), and the research was divided into two requirements. In this science, and how was his relationship with the Messenger (may God bless him and his family) and how this relationship affected his knowledge (peace be upon him). (peace be upon him) in a great way.

As for the second requirement, we touched on the judiciary of the Commander of the Faithful (peace be upon him) and how he used to judge between people. We also included in the folds of the research prophetic hadiths that indicated the praise of the Messenger of God (may God bless him and his family and grant him peace) to him in his judgment of some cases that were presented to him during the time of the Messenger, as We have listed some of the cases that were brought before him and how he ruled them with all his insight and awareness.

Keywords: (Imam Ali (peace be upon him), the judiciary).

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الارواح بقدرته وسخر الرياح بين يدي رحمته عز بلا نصير وجل عن مثل ونظير صارت العقول في كنه صفاته وانحسرت الاوهان عن تكييف ذاته أحمده على نعمة الجسام وأشكره على مواهبه المتسقة النظام وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من أقر بربوبيته واعترف بوحدانيته وأشهد ان محمد عبده ورسوله وأرسله لما سددت من دين مذاهبه وطلعت من الشرك كواكبه فأوضح طريق الحق وأظهر كلمة الصدق ومهد الملة وأزال العله فصلى الله عليه واله والطاهرين صلاة لا ينكشف لها نور ولا يقيم لمبانيها ثغور.

أما بعد...

عندما يرتبط التاريخ بحياة الأولياء والصالحين وبمعاجزهم الباهرة التي بها أقيم الدين وبها بهت المعاندين وتمت الحجة على الناس ان الامام علي(عليه السلام) أمة مستقلة بذاتها فلا يقاس (عليه السلام) بالأفراد فهو نسيج وحده، أمتلك أمير المؤمنين (عليه السلام) مؤهلات جمة استقاها من القرآن الكريم ومن النبي الاكرم محمد(صلى الله عليه واله وسلم) وكان رسول الله في

كل مناسبة يشهد بعلمه (عليه السلام)، وقد ترك أمير المؤمنين منظومه متكاملة تصعب الإحاطة بمضامينها ومعانيها فقد عالجت خطبة ورساله وأقواله وممارسته العملية(عليه السلام) شؤون المجتمع الاجتماعية والسياسية والعملية والاقتصادية وحافظت على أفراد المجتمع وتأمين العيش الكريم لهم وقد رسمت سياسته المعالم الاساسية لحقوق الأنسان، أما عن قضائه (عليه السلام) فقد قدم للبشرية أجمل ما تحكم به وأهم ما تصبوا إليه من التعاون وإلغاء الامتيازات والفوارق وتحطيم العبودية والاستقلال فسياسته(عليه السلام) لا تعرف التحيز ولا الالتواء والمهادنة في غير الحق وقد تميز عصره (عليه السلام) بالأمان والسلم وانتشار العدل بين الناس.

ان سبب اختيار الموضوع هو لما ميز به من أهمية كبيرة بالإضافة الى توسيع ثقافتي ومعرفتي بشخصية أمامي أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام).

ان لكل بحث لا بد فيه من خطة متجانسه البناء محكمة لصياغة وقسم هذا البحث الى مطلبين هما: المطلب الاول: علم الامام علي (عليه السلام)، والمطلب الثاني: قضاء الامام علي (عليه السلام) ثم أدرجت الخاتمة وتبعتها قائمة المصادر وقد أغنيت البحث بمصادر منها: – أمالي الشيخ الصدوق، كنز العمال، الفصول المهمة في أحوال الائمة شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت(صلوات الله عليهم)، الشافي في الامامة، الفصول المهمة في أصول الائمة، قضاء أمير المؤمنين علي(عليه السلام)، الامام علي أسد الإسلام وقديسة وغيرها من المصادر.

أرجو من الله ان أكون قد وفقت في هذا البحث فأن أخطأت فمن نفسي والشيطان وان أصبت فتوفيق من الرحمن.

المطلب الأول

فضل العلم والقضاء عند أمير المؤمنين (عليه السلام)

يعتبر الأمام علي (عليه السلام) التلميذ الاول للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) تتلمذه على يده وتلقى علوم كثيرة منه فقد خص الأمام علي (عليه السلام) بعلوم ومعارف لم يخص بها غيره وجعل له من هذه المعارف والعلوم مفاتيح يستطيع بها أن يعلم الكثير من العلوم والمعارف ويتوصل الى معرفة الكثير من الحقائق فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال (علمه يتأكد منها رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) (ألف باب يفتح كل باب ألف باب).

أن هذه المكانة التي حصل عليها أمير المؤمنين لم تكن بسبب القرابة او لأنه زوج أبنته ولكن لأنه مؤهل لحمل هذه الأمانة والمهمة الصحيحة والقادر على تأديتها فقد أعده رسول الله منذ حفره لتولي هذه المسؤولية.[١]

وللرسول(صلى الله عليه واله وسلم)أحاديث كثيرة تدل على علمه ومكانته العلمية (عليه السلام) ومنها قال رسول الله(أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب)[٢]، وقال (يا علي أنا مدينة الحكمة وهي الجنة وأنت يا علي بابها وكيف يهتدي المهتدي الى الجنة ولا يهتدي إليها الا من بابها)[٣]، وقال(صلى الله عليه واله وسلم)(علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي)[٤] ، وقال رسول الله (قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزء وأحد).[٥]

ولقد أكد أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيراً على ضرورة العلم والتعلم وأهميته في الحياة البشرية ومن أقواله (عليه السلام)(تعلموا العلم فأن تعلمه حسنه ومدارسته تسبيح والبحث عن جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقه وهو أنيس في الوحشة وصاحب في الوحدة وسلاح على الأعداء وزين في الخلاء).[٦]

وقد أبدع الأمام علي (عليه السلام)في خطابه الى كميل بن زياد حول أهمية العلم ومكانته عندما قال أنه أغلى شيء في الحياة مقارناً بينه وبين الحال الذي هو العصب المهم في الحياة البشرية قائلاً (يا كميل العلم خير من المال، والعلم يحرسك وأنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو في الإنفاق، وصنيع المال بزوال بزواله، يا كميل بن زياد معرفة العلم دين يدان به يكسب الإنسان الطاعة في حياته وجميل الا حدوثه بعد وفاته والعلم حاكم والمال

محكوم، يا كميل هلك خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر إعيائهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة).[٧]

وما يدل على أنه (عليه السلام) تلقى من رسول الله علوم كثيرة ما جاء عن الأمام الباقر(عليه السلام) (سئل علي (عليه السلام) عن علم النبي(صلى الله عليه واله وسلم)فقال: علم النبي علم جميع النبيين وعلم ما كان وما يكون الى قيام الساعة ثم قال: والذي نفسي بيد إني لأعلم علم النبي(صلى الله عليه واله وسلم)وعلم ما كان وما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة)[٨]، وأيضاً عن الأمام أبي جعفر الصادق(عليه السلام) قال (أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) علم علياً ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف والألف حرف يفتح ألف حرف).[٩]

وقد شهد ألصحابه والتابعين (رضوان الله عليهم) بعلمه(عليه السلام) واشادو به من خلال أقوالهم فعن أبن عمر قال(علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد) [١٠]

ونقل عن عبد الله بن مسعود قوله (أن القرآن أنزل على سبعة أحرف منها حرف الا له ظهر وبطن وان علي بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن)[١١]، وقال عبد الله بن عباس(كنا نتحدث أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عهد الى علي سبعين عهداً لم يعهد الى غيره).[١٢]

ونقل عن الأمام أحمد بن حنبل (أن رجلاً سال معاوية عن مسألة فقال سأل عنها علياً فهو أعلم فقال: يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إليه من جواب علي،قال بأس ما قلت لقد كرهت رجلاً كان رسول الله يغره بالعلم غراً ولقد قال له :أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان عمر إذا أشكل عليه أخذ منه).[١٣]

وقال الشعبي(ما كان أحد من هذه الأمة أعلم بما بين اللوحين وبما أنزل على محمد من علي)[١٤]، ولقد كان الخلفاء الراشدين والصحابة (رضوان الله عليهم) يرجعون إليه وكانوا مفتقرون الى علمه وكان عمر(رضي الله عنه) يقول:أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن.[١٥]

ولقد كان الأمام علي(عليه السلام) أعلم الناس من غيره بعد رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم)بالقرآن الكريم فقد أستقى علمه من المنهل الأساسي والمصدر الاول وهو رسول الله حيث قال (عليه السلام) (كنت أدخل على رسول الله ليلاً ونهاراً وكنت إذا سألته أجابني وان سكت أبتداني وما نزلت عليه إيه الا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها)[١٦]، فهو (عليه السلام) أول من

جمع بين الآيات المباركة قال (هو كتاب الله عز وجل كما أنزله على محمد(صلى الله عليه واله وسلم) وقد جمعت من اللوحين)[١٧]، وقد كان المسلمون يأخذون عنه العلم ويعتبرون تفسيره للآيات المباركة من الثوابت التي لا تتحول والذي علمه إياه رسول الله حتى عرف بين الصحابة انه أعلمهم بالقرآن.[١٨]

ولم يقتصر علم الأمام علي(عليه السلام) على العلوم الإسلامية والشرعية وإنما كان له دور كبير في علوم أخرى مثل علم التوحيد والكلام والتصنيف والحساب وغيرها من العلوم، ففي علم التوحيد والكلام أهتم الأمام علي (عليه السلام) به اهتمام كبير فكانت أغلب خطبه ورسائله تؤكد على وحدانية الله تعالى وعلمه وصفاته وأفعاله وقدرته وتنزيه الله عز وجل عن التمثيل والتجسيد فالإمام علي هو الواضع لأصول علم الكلام وقواعده ومنه أخذ المتكلمون مناهجهم وقد أشار أبي الحديد ألمعتزلي في شرح نهج البلاغة لهذا الأمر[١٩] ، ومن أقواله (عليه السلام) الدالة على هذا الأمر قوله (أول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الإخلاص له).[٢٠]

أما علم التصنيف فهو أول من صنف فيه لأنه أول من جمع القرآن وهو أول من نقط المصاحف ويعز الى الأمام علي(عليه السلام) تأسيسه علم النحو[٢١] ، أما في علم الحساب فقد كان له باع طويل في هذا الميدان وما يدل على هذا الأمر أنه دخل على الأمام (عليه السلام): يهودي فقال له أخبرني عن عدد يكون له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر ولم يكن فيه كسر فقال علي(عليه السلام): أن أخبرتك تسلم، فقال: نعم فقال علي (عليه السلام): أضرب أيام أسبوعك في سنتك فكان كما قال فتحقق من المسألة وصحتها ولم يكن فيها كسر وبعدها أسلم.[٢٢]

ولقد كان الأمام علي (عليه السلام) يسأل كثيراً ويجيب عن هذه الأسئلة ومنها: انه سئل عن الابن الذي هو أكبر من أبيه فقال هو عزيز بعثه الله وله أربعون سنه ولابنه مائة وعشر سنين).[٢٣]

وسئل أمير المؤمنين أيها أفضل العدل أم الجود؟ فقال العدل يضع الأمور موضعها والجدود يخرجها عن جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل أشرفها وأفضلها.[٢٤]

وجاء رجل الى أمير المؤمنين فقال(جئتك من سبعين فرسخاً أسالك عن سبع كلمات فقال(عليه السلام): سل ما شئت، فقال الرجل: أي شيء أعظم من السماء وأي شيء أوسع من الارض وأي شيء أضعف من اليتم وأي شيء أحر من النار وأي شيء أبرد من الزمهرير وأي شيء أغنى من البحر وأي شيء أقسى من الحجر؟ فقال(عليه السلام): البهتان على البريء أعظم من السماء والحق أوسع من الارض، وتمائم الوشاة اضعف من اليتم والحرص أحر من النار وحاجتك الى البخيل أبرد من الزمهرير والبدن القانع أغنى من البحر وقلب الكافر أقسى من الحجارة).[٢٥]

قال كعب الأخبار للأمام علي (عليه السلام) (أخبرني عمن لا أب له وعمن لا عشيرة له وعمن لا قبله له؟ قال (عليه السلام): أما من لا أب له فعيسى، وأما من لا عشيرة له فأدم وأما من لا قبله له فهو البيت الحرام هو قبله ولا قبله له هات يا كعب، فقال أخبرني عن ثلاثة أشياء لم تركض في رحم ولم يخرج من بدن: فقال(عليه السلام): هو عصا موسى وناقة ثمود وكبش إبراهيم (عليه السلام) هات يا كعب فقال: بقيت خصلة فأن أنت أخبرتني عنها فأنت أنت: قال هلمها يا كعب قال: (خبر سار بصاحبه، قال ذلك يونس بن متى إذا أسجنه الله في بطن الحوت).[٢٦]

وسئل (عليه السلام): عن شيء شرب وهو حي وأكل وهو ميت؟ فقال(عليه السلام): ذلك عصا موسى شربت وهي في شجرتها وأكلت لما لفت حبال السحرة وعصيهم.[٢٧]

وسئل أيضاً (عليه السلام) ما الطائر الذي لا فرخ له ولا فرع له ولا أصل فقال: هو طائر عيسى في قوله تعالى ((وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي))[٢٨]).[٢٩]

المطلب الثاني

قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

أما عن قضاء أمير المؤمنين أن موقع القضاة كموقع الدواء الذي يعطى للمريض من أجل معالجته فبواسطته يسد المجتمع ثغراته وفجواته ولقد أهتم الأمام علي (عليه السلام) بالقضاء

لأنه عالم وعارف بموقعه وتأثير القضاء على المجتمع المسلم، والقضاء كما هو معروف في اللغة هو فصل الأمر قولاً كان ذلك أو فعلاً[٣٠]، وفي الاصطلاح قيل هو(الخصومة بين خصمين فأكثر بحكم الله تعالى)[٣١] ، وعرفه الطرابلسي (هو الأخبار عن حكم شرعي على سبيل الإلزام).[٣٢]

لقد كان اول قضاء لأمير المؤمنين (عليه السلام) في زمن الرسول(صلى الله عليه وسلم) فعندما اراد رسول الله تقليده قضاء اليمن وإرساله إليهم ليعلمهم الأحكام فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) (ندبتني يا رسول الله للقضاء وأنا شاب ولا علم لي بكل القضاء فقال له آدني مني فدنا منه فضرب على صدره بيده وقال: اللهم أهد قلبه وثبت لسانه فقال أمير المؤمنين: فما شككت في قضاء بين أثنين بعد ذلك)[٣٣]، وقد أعجب رسول الله بقضائه فقال(الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا أهل البيت).[٣٤]

لقد أمتاز الأمام علي (عليه السلام) بمقدار فائق على كشف الأمور الغامضة يقف الإنسان أمامها حائراً وكان له أسلوب خاص في القضاء فقد كان يدع الجاني يعترف ويقر بما أقترفه وارتكبه فقد أمتلك مؤهلات فكرية جمة كان منبعها وأساسها من القرآن الكريم والنبي محمد(صلى الله عليه وسلم) ومن أقوال رسول الله التي أشاد بها على قضاء الأمام (عليه السلام) قوله(أقضاكم علي بن أبي طالب)[٣٥]، وهذه شهادة منه(صلى الله عليه وسلم)على حسن قضائه فهل هناك أعظم وأكبر من شهادته فهو الصادق الأمين.

ومن أقوال الأمام نفسه التي تبين معدن حكمه وقضاء قوله (لقد كنت أتبعه (النبي) أتباع الفصيل أثر آمة يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالافتداء به)[٣٦]، وقال أيضاً (لو ثنيت لي الوسادة لقضيت ببين أهل التوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم وأهل الفرقان يفرقانهم حتى ينطق كل واحد ويقول قد قضى علي في ما أنزل).[٣٧]

ومن أقوال الصحابة والتابعين(رضي الله عنهم)قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (علي أقضانا)[٣٨]، وقال عبد الله بن مسعود(أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب)[٣٩]، وقال الأمام محمد الباقر(عليه السلام) (ليس أحد يقضى بقضاء يصيب في الحق الا مفتاحه وقضاء علي).[٤٠]

ومن أقوال العلماء في قضاء الأم علي (عليه السلام) قال روكس بن زائد الأمام علي (عليه السلام) أعجوبة من أعاجيب القضاء لأنه اول قاض فرق بين الشهود لئلا يتواطأ اثنان منهما على شهادة تشوه جمال الحق أو تطمس معالمه فسن بهذه ألسنه الحميدة البارعة للقضاء ما يجعل سبيل الحق لهم واضحاً وينزه أحكامها عن الشبهات ويحول بين الذين ستلاعبون بضمائر الناس وهو اول من سجل شهادة الشهود حتى لا تبدل شهادة بإعراء من رشوة أو تدليس من طمع أو ميل مع عاطفة فكان بذلك مبتكراً من أعظم المبتكرين لأن حياته حقوق الناس من العبث والغش أثمن من حياة الناس نفسها فجاءت الأجيال والأمم والحكومات والدول تسير على الاسلوب الذي رسمه الأمام علي (عليه السلام).[٤١]

وقد تميز قضائه (عليه السلام) بخصائص أفردته عن جميع الاقضية التي عرفها التاريخ الانساني فقد كان يهدف الى أصلاح المجتمع وإحقاق الحق وتثبت العدالة وتحقيق السلام والأمن والاستقرار.[٤٢]

فعند التطرق الى نماذج من قضاة (عليه السلام) نلتمس جميع ما ذكر فعن أبي جعفر (عليه السلام) قال(كان لرجل على عهده علي (عليه السلام) جاريتان فولدت أحدهما ابن والأخرى بنتاً فضمدت صاحبة البنت فوضعت بنتها في المهد الذي فيه الابن وأخذت الابن فقالت صاحبة: الابن أبني، وقالت صاحبة الابن، الابن أبني فتحاكمتا الى أمير المؤمنين فأمر أن يوزن لبنهما وقال: آيتهما كانت أثقل لبنا فالابن لها).[٤٣]

وأيضاً من نماذج قضائه (عليه السلام) (أن رجلاً أقبل على عهد أمير المؤمنين (عليه السلام)من الجبل صاحبه معه غلام له فأذنب فضر به مولاه فقال: ما أنت مولاي، بل أنا مولاك وضل يتوعد أحدهما الأخر، حتى وصلا الى الكوفة فذهبا الى أمير المؤمنين، فقال الذي ضرب الغلام: أصلحك الله هذا غلام لي وأنه أذنب فضربته فوثب عليه، وقال الأخر هو الله غلام لي وأبي أرسلني معه ليعينني وانه وثب عليه يدعيني ليذهب بمالي فأخذ هذا يحلف وهذا يكذب، فقال الأمام لهما انطلقا فتصادقا في ليلتكما هذه ولا تجيئاني الا بحق فلما أصبح أمير المؤمنين قال: لقنبر أثقب في الحائط ثقبين وأجتمع الناس فقال لهما ما تقولان فحلف هند أن هذا عبده، وحلف هـ١١ أن هذا عبده فأمرها أن يدخلاً رأسيهما في الثقب وقال(عليه السلام)

لقنبر علي بسيف رسول الله (صلى الله عليه وسلم)وعجل بضرب رقبة العبد فأخرج الفلاح رأسه من الثقب فقال له أمير المؤمنين: ألست تدعي أنك لست بعبد؟ فقال الفلاح: بلى ولكن ضربني وتعدى علي فتوقف له أمير المؤمنين (عليه السلام) وبهذا الذكاء الحاذق أستطاع أمير المؤمنين كشف الحقيقة.(٤٤)

الخاتمة

لا بد بعد نهاية هذا البحث من الوقوف على أهم النتائج التي جاءت في هذا البحث:

١- الأمام علي(عليه السلام) هو التلميذ الاول للرسول(صلى الله عليه واله وسلم) فقد تربى في حجر الرسول واستلهم منه سنته وسيرته وعبادته وزهده وجهاده وعلمه وسلوكه السياسي في أقامه مجتمع إسلامي

٢- أكد أمير المؤمنين(عليه السلام) كثيراً على العلم وضرورة التعلم وأهميته في الحياة البشرية فقد كان يدعو الناس الى العلم ومدارسته وتعليمه الى من لا يعلمه، ولم يقتصر علم أمير المؤمنين على العلوم الإسلامية والشرعية وإنما كان له دور كبير في علوم اخرى مثل علم التوحيد والكلام والتصنيف والحساب والنحو وغيرها من العلوم.

٣- أهتم أمير المؤمنين(عليه السلام) بالقضاء لأنه كان يعرف بموقعه وتأثيره على المجتمع المسلم، وكان يدرك ان العدالة مفتاح لدخول الحقوق الاخرى لذلك كان يسمى دائماً الى تحقيقها من خلال نصرة المظلوم على الظالم والاهتمام بالفقراء والمحرومين.

٤- تميز قضاء أمير المؤمنين(عليه السلام) بخصائص أفردته عن جميع الاقضية التي عرفها التاريخ الانساني فقد كان يهدف الى اصلاح المجتمع وأحقاق الحق وأثبات العدالة وتحقيق السلام والامن والاستقرار.

الهوامش:

(١) ينظر: وليد الكعبة ثلاث وستون شمعة مضيئة في الحضارة الإنسانية: ميرزا احمد أمان، ط: ١، مكتبة فخراوي، ٢٠٠٩م، ١١٧-١١٨

(٢)المستدرك في الصحيحين: ابو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوية بن نعيم ابن الحكم، العني الطهماني النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر رقم الطبعة:١، مكان الطبع: دار الكتب العلمية-بيروت، سنة الطبع: ١٤١١هـ-١٩٩٠م:١٣٧/٣.

(٣) أمالي الشيخ الصدوق: أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، تحقيق: حسين الأعلمي، ط٢١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، حديث رقم: ٤٧٢،٦٣٢.

(٤)كنز العمال في سنن الاقوال والافعال: علي بن حسلم الدين المتقي الهندي، النشر: مؤسسه الرساله_ بيروت،١٩٨٩،برقم:٣٢٩٩٢، باب التتمة الإكمال من فضائل علي (رضي الله عنه) رقم الحديث : ٩٢٨/٣٢٩٨١.

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أسحاق بن موسى بن مروان الاصبهاني (ت٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة، مصر، سنة النشر: ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م: باب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ٦٥/١.

(٦) الفصول المهمة في أصول الأئمة : محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق: محمد بن محمد الحسين القائيني، ط١، مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا - قم، ١٤١٨هـ، ٣١٤/٣.

(٧) روائع نهج البلاغة: جورج جرداق، تحقيق: جورد جرداق، ط٢، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ٣٠.

(٨) بصائر الدرجات: محمد بن الحسين الصغار (ت، ٢٩٠هـ)، تحقق: محسن كوجه باغي، مؤسسة الا علمي- طهران، ١٤٠٤هـ ، ١٤٨.

(٩) الخصال: ٦٤٩.

(١٠) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الايات النازله في اهل البيت صلوات الله وسلامه علبهم : عبيد الله بن احمد الحاكم الحسكاني الحنفي النيسابوري، تحقيق: محمد باقر الحمودي، الناشر: مجمع احياء الثقافه الإسلامية_ طهران، ط:١، ١٤١١هـ_ ١٩٩٩م: ٤٠/١.

(١١) شرح إحقاق الحق: شهاب الدين المرعشي النجفي، ط١، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤١٧هـ، ٧١/٣٢.

(١٢) الروض الداني (المعجم الصغير): سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، ابو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط١، المكتب الإسلامي، دار عمار، عمان، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م: ٢/ ١٦١.

(١٣) الشافي في الإمامة: المرتضى علي بن الحسين الموسوي(ت، ٤٣٦)، المحقق: عبد الزهراء الحسني، ط: ٢، مؤسسة الصادق- طهران، ١٤١هـ ، ٣/٥.

(١٤) نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين: جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي المدني، تحقيق: علي عاشور، رقم الطبعة:١، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م: ١٢٩- ١٣٠.

(١٥) ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م: ٦٨/٥.

(١٦) مختصر تاريخ مدينة دمشق: محمد بن مكرم المعروف بأبن عساكر، تحقيق: روحية النحاس-رياض عبد الحميد مراد-محمد وطبع الحفاظ، رقم الطبعة:١، دار الفكر، ١٤٠٤هـ-١٩٩٤م: ١٨/١٨.

(١٧) الفصول المهمة في أصول الأئمة: ٣١٥/٣.

(١٨) ينظر: أهل البيت(عليهم السلام) ينابيع العلم ورواد المعرفة: عبد السلام كاظم الجعفري، ط١، دار الغدير، ١٤٣٠هـ، ١١١.

(١٩) ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن ابي الحديد، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه،: ١٧/١.

(٢٠) الانتصار أهم مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت: علي الكوراني العاملي، ط١، دار السيرة، لبنان،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ١٩٥/٢.

(٢١) ينظر: القرآن في الإسلام : محمد حسين الطباطبائي، المترجم: أحمد الحسيني، الناشر: ما زمان تبليغات إسلامي، ١٧٠.

(٢٢) قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): محمد تقي ألتستري، المطبعة الحيدرية - نجف ١٢٦.

(٢٣) ينظر: قضاء أمير المؤمنين علي (عليه السلام): ١٠٠.

(٢٤) ينظر: قضاء أمير المؤمنين علي (عليه السلام): ١٠٠.

(٢٥) قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): ٩٩.

(٢٦)المصدر نفسه: ١٠١.

(٢٧) المصدر نفسه :١٠٨.

(٢٨) سورة المائدة: الآية رقم ١١٠

(٢٩). قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): ١٠٨

(٣٠) ينظر: المفردات في غريب القران: ابو القاسم الحسبن بن محمد المعروف با الراغب الاصفهاني(٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار العلم_ بيروت، ط:١، (١٤١٢هـ): باب قضى ، ٦٧٤.

(٣١)مغنى المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج: شمس الدين محمد بن احمد الخطيب الشربيني الشافعي(٩٧٧هـ)، ط:١ الناشر: دار الكتب العلمية، سنه الطبع(١٤١٥هـ_ ١٩٩٤م)،: ٢٥٧/٦.

(٣٢) معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام: أبو الحسن علاء الدين علي بن خليل الطرابلسي الحنفي (ت،٨٤٤هـ)، دار الفكر: ٧.

(٣٣) الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: أبي عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ). تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لتحقيق التراث دار المفيد، ط٢، دار المفيد، ١٥١٤هـ- ١٩٩٣م: ١٩٥/١.

(٣٤) أمان الأمة من الاختلافات: لطيف الله الصافي ، ط:ذ، المطبعة العلمية- قم، ١٣٩٧هـ ، ١٤٧.

(٣٥) مناقب أهل البيت(عليهم السلام): حيدر الشيرواني، محمد الحسون، مطبعة المنشورات الإسلامية ، ١٤١٤هـ ، ١٩٣.

(٣٦) نهج البلاغة: ١٥٨/٢.

(٣٧) قضاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):٥.

(٣٨) اخبار القضاة: ابو بكر محمد بن خلف بن حيان بن حدفه الضبي البغدادي الملقب بوكيع (ت ٣٠٦هـ)، المحقق: عبد العزيز مصطفى المراعي، ط:١، عالم الكتب-بيروت، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م، ١٩٩، ٨٨

(٣٩) أخبار القضاة: ٨٩.

(٤٠) قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): محسن الحسيني العاملي، تحقيق: محمد رضا، مطبعة العدل الإسلامي، النجف: ١.

(٤١) بنظر الأمام علي أسد الإسلام وقد يسمه: روكس بن زائد العزيزي ، دار الكتاب العربي- بيروت، ٤٢-٥٢.

(٤٢) القضاة والنظام القضائي عند الإمام علي (عليه السلام): محسن بقر الموسوي، ط١، الغدير- بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م: ٧٣.

[٤٣] تهذيب الأحكام : أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(٤٦٠هـ)، تحقق حسن الموسوي، دار الكتب الإسلامي، ٣١٦/٦.

[٤٤] الكافي : الشيخ الكليني (ت٣٢٩هـ). تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط٥، ١٣٦٢هـ: ٤٢٦/١.

المصادر :

- القرآن الكريم.

١. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: أبي عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ). تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لتحقيق التراث دار المفيد، ط٢، دار المفيد، ١٥١٤هـ- ١٩٩٣م: ١٩٥/١.

٢. أمالي الشيخ الصدوق: أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، تحقيق: حسين الأعلمي، ط٢١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، حديث رقم: ٦٣٢،٤٧٢.

٣. الأمام علي أسد الإسلام وقد يسمه: روكس بن زائد العزيزي ، دار الكتاب العربي- بيروت، ٤٢-٥٢.

٤. أمان الأمة من الاختلافات: لطيف الله الصافي ، ط:ذ، المطبعة العلمية- قم، ١٣٩٧هـ .

٥. الانتصار أهم مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت: علي الكوراني العاملي، ط١، دار السيرة، لبنان،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٦. أهل البيت(عليهم السلام) ينابيع العلم ورواد المعرفة: عبد السلام كاظم الجعفري، ط١، دار الغدير، ١٤٣٠هـ.

٧. بصائر الدرجات: محمد بن الحسين الصغار (ت، ٢٩٠هـ)، تحقق: محسن كوجه باغي، مؤسسة الا علمي-طهران، ١٤٠٤هـ.

٨. تهذيب الأحكام : أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(٤٦٠هـ)، تحقق حسن الموسوي، دار الكتب الإسلامي.

٩. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أسحاق بن موسى بن مروان الاصبهاني (ت٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة، مصر، سنة النشر: ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م: باب علي بن أبي طالب (عليه السلام).
١٠. الخصال : أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية ألقمي(ت، ٣٨١هـ)تحقق: علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة لعلمية – قم المقدسة ، ٢/ ٦٤٨.
١١. روائع نهج البلاغة: جورج جرداق، تحقيق: جورد جرداق، ط٢، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
١٢. الروض الداني (المعجم الصغير): سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، ابو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط١، المكتب الإسلامي، دار عمار، عمان، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م: ٢/ ١٦١.
١٣. الشافي في الإمامة: المرتضى علي بن الحسين الموسوي(ت، ٤٣٦)، المحقق: عبد الزهراء الحسني، ط: ٢، مؤسسة الصادق- طهران، ١٤١هـ.
١٤. شرح إحقاق الحق: شهاب الدين المرعشي النجفي، ط١، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤١٧هـ.
١٥. شرح نهج البلاغة: ابن ابي الحديد، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه،.
١٦. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الايات النازله في اهل البيت صلوات الله وسلامه علبهم : عبيد الله بن احمد الحاكم الحسكانب الحنفي النيسابوري، تحقيق: محمد باقر الحمودي، الناشر: مجمع احياء الثقافه الإسلامية_ طهران، ط:١، ١٤١١هـ_ ١٩٩٩م.
١٧. الفصول المهمة في أصول الأئمة : محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق: محمد بن محمد الحسين القائيني، ط١، مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا – قم، ١٤١٨هـ.
١٨. القرآن في الإسلام : محمد حسين الطباطبائي، المترجم: أحمد الحسيني، الناشر: ما زمان تبليغات إسلامي.

١٩. قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): محسن الحسيني العاملي، تحقيق: محمد رضا، مطبعة العدل الإسلامي، النجف: ١.
٢٠. قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): محمد تقي ألتستري، المطبعة الحيدرية – نجف.
٢١. القضاة والنظام القضائي عند الإمام علي (عليه السلام): محسن بقر الموسوي، ط١، الغدير– بيروت، ١٤١٩هـ– ١٩٩٩م.
٢٢. القضاة: ابو بكر محمد بن خلف بن حيان بن حدفه الضبي البغدادي الملقب بوكيع (ت ٣٠٦هـ)، المحقق: عبد العزيز مصطفى المراعي، ط:١، عالم الكتب–بيروت، ١٣٦٦هـ– ١٩٤٧م.
٢٣. الكافي : الشيخ الكليني (ت٣٢٩هـ). تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط٥، ١٣٦٢هـ.
٢٤. كنز العمال في سنن الاقوال والافعال: علي بن حسلم الدين المتقي الهندي، النشر: مؤسسه الرساله_ بيروت،١٩٨٩.
٢٥. كنز العمال: باب التتمة الإكمال من فضائل علي (رضي الله عنه) رقم الحديث : ٩٢٨/٣٢٩٨١.
٢٦. معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام: أبو الحسن علاء الدين علي بن خليل الطرابلسي الحنفي (ت،٨٤٤هـ)، دار الفكر.
٢٧. مغنى المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج: شمس الدين محمد بن احمد الخطيب الشربيني الشافعي(٩٧٧هـ)، ط:١ الناشر: دار الكتب العلمية، سنه الطبع(١٤١٥هـ_ ١٩٩٤م).
٢٨. المفردات في غريب القران: ابو القاسم الحسبن بن محمد المعروف با الراغب الاصفهاني(٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار العلم_ بيروت، ط:١، (١٤١٢هـ)

٢٩. مناقب أهل البيت(عليهم السلام): حيدر الشيرواني، محمد الحسون، مطيعة المنشورات الإسلامية ، ١٤١٤هـ.

٣٠. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا – مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م.

٣١. وليد الكعبة ثلاث وستون شمعة مضيئة في الحضارة الإنسانية: ميرزا احمد أمان، ط: ١، مكتبة فخراوي، ٢٠٠٩م.

٣٢. المستدرك في الصحيحين: ابو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوية بن نعيم ابن الحكم، العني الطهماني النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر رقم الطبعة:١، مكان الطبع: دار الكتب العلمية–بيروت، سنة الطبع: ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

٣٣. نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين: جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي المدني، تحقيق: علي عاشور، رقم الطبعة:١، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

٣٤. مختصر تاريخ مدينة دمشق: محمد بن مكرم المعروف بأبن عساكر، تحقيق: روحية النحاس–رياض عبد الحميد مراد–محمد وطبع الحفاظ، رقم الطبعة:١، دار الفكر، ١٤٠٤هـ– ١٩٩٤م.

٣٥. قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): محمد تقي ألتستري، المطبعة الحيدرية – نجف.